أدب

أبو الطيب المتنبي

إعداد : عبدالله بن خلفان بن راشد السناني
معلم أول لغة عربية

2022/2021

المصدر والمرجع: منهج الصف الثاني عشر في مادة اللغة العربية
وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.

موقع منهاج عمان https://minhaj-oman.com/

أ. حـيـاته:

أصله:

هو أحمد بن الحسين من أصل عربي جعفي ينتهي إلى كهلان من القحطانية، ولد في الكوفة.

نشأته:

اشتهر منذ حداثته بحدة الذكاء؛ وقـد اخـتلط بـأعراب الســماوة وأخذ عنهم ملكة اللغة.

ب. أهم الأحداث في حياته

١- طلب المجد والسيادة بشعره، ولما أخفق طلبها بسيفه فقاد ثورة كانت نتيجتها السجن والاخفاق.
٢- اتصل المتنبي ببدر بن عمار طبرية ثم فارقه بسبب الحساد.
٣- اتصل بسيف الدولة أمير حلب كانت أطيب حقبة في حياته.
٤- قصد كافورا بمصر طامعا في ولاية وعده بها الأمير الإخشيدي ثم اخلف وعده فانحرف عنه وهجاه.
٥- ثم راح يضرب في البلاد متقلبا بين العراق وفارس ، متصلا بابن العميد وعضد الدولة.
٦- قتل في طريقه إلى بغداد.

موقع منهاج عمان https://minhaj-oman.com/

شخصيته في شعره

كان شعر المتنبي شديد اللصوق بشخصيته، فكان صورة لنفسه في جميع أحوالها، في مجازفتها وفي تقديسها للقوة، في صبرها وانفتها ، في ثورتها وتشاؤمها.

ينقسم شعره بالنظر إلى شخصيته إلى أربعة أقسام

01 شعر الفتوة

ويتضمن الفخر والتهديد، ولا يخلو من صبغة إنسانية استقاها الشاعر من انعكافه على نفسه وتحليل الآمها وآمالها.

فلا عَبَرَتْ بي ساعَةٌ لا تُعِزّني
ولا صَحِبَتْني مُهجَةٌ تقبلُ الظُّلْمَا

02 شعر قيل عند سيف الدولة

هو شعر من ظفر ونال بغيته وإن لم يمت حساده، فيه فرحة غالبة وحسرة كامنة.

يقول مادحا سيف الدولة مبتهجا من خلاله بأمجاد الأمة:

إذا الدّوْلَةُ استكفَتْ بهِ في مُلِمّةٍ
كفاها فكانَ السّيفَ والكَفّ والقَلْبَا
تُهابُ سُيُوفُ الهِنْدِ وَهْيَ حَدائِدٌ
فكَيْفَ إذا كانَتْ نِزارِيّةً عُرْبَا

ينقسم شعره بالنظر إلى شخصيته إلى أربعة أقسام

03 قسم قيل في مصر

هو عصارة نفس فاشلة يحفل بالمعاني الإنسانية، وفيه سخرية مريرة مؤلمة، وقد علّمته هذه المرحلة الحزن الطويل العميق والتأمل.... يقول:

إِذا ساءَ فِعلُ المَرءِ ساءَت ظُنونُهُ
وَصَدَّقَ ما يَعتادُهُ مِن تَوَهُّمِ
مَا كلُّ ما يَتَمَنّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ
تجرِي الرّياحُ بمَا لا تَشتَهي السّفُنُ

04 قسم قيل في فارس والعراق

فيه لين والتفات إلى الطبيعة يقول ذاكرا الأشجار:

وَأَلْقَى الشّرْقُ مِنْهَا في ثِيَابي
دَنَانِيراً تَفِرّ مِنَ البَنَانِ
لهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ
بأَشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بِلا أَوَانِ
وَأَمْوَاهٌ تَصِلّ بهَا حَصَاهَا
صَليلَ الحَلْيِ في أيدي الغَوَاني

فنونه الشعرية

01 المدح

02 العتاب

03 الرثاء

04 الوصف

05 الهجاء

06 الفخر

07 الغزل

المدح

يشغل المدح القسم الأكبر من ديوان المتنبي، وقد مدح نحوا من خمسين شخصا أشهرهم سيف الدولة الحمداني.

معاني مدحه

كرم وشجاعة ورجاحة عقل وحسن تدبير إلا أنها تصطبغ بصبغة خاصة تلائم نفسية المتنبي القوية وكان أسلوبه أيضا الأسلوب القديم مصطبغا بثورة نفس الشاعر.

قيمة مدحه

يتجلى في شعره من خبرة بالأخلاق ، وتصوير رائع ، وعلو نفس وشدة جرس موسيقي. وفي مدحه تحسينات بديعية، وله قيمة تاريخية كبرى على ما هنالك من مغالاة شعرية وحماسة فوارة.

يقول مادحا:

وَقَفْتَ وَما في المَوْتِ شكٌّ لوَاقِفٍ

كأنّكَ في جَفنِ الرّدَى وهْوَ نائِمُ

تَمُرّ بكَ الأبطـــــالُ كلْمَى هَزيمَةً

وَوَجْــهُكَ وَضّاحٌ وَثَغْرُكَ باسِمُ

العتاب

- يقحم المتنبي العتاب أحيانا في مدحه.
- عتابه أشبه بمحاسبة، لا يتذلل فيه ولا ينكسر.

من أشهر ما قال في عتاب سيف الدولة:

واحَــرَّ قَلــبَاهُ مِمَّن قَلبُهُ شَبِمُ
وَمَــن بِجِســمي وَحالي عِندَهُ سَقَمُ
يا أَعدَلَ الناسِ إِلّا في مُعامَلَتي
فيكَ الخِصامُ وَأَنتَ الخَصمُ وَالحَكَمُ

الرثاء

- رثاؤه ضرب من الحِكم
- بسط فلسفة متشائمة.
- في رثاء من يحب كان يضطرم عاطفة.

كقوله في رثاء جدته:

أَحِنُّ إِلى الكَأسِ الَّتي شَرِبَت بِها
وَأَهوى لِمَثواها التُرابَ وَما ضَمّا
أَتاها كِتابي بَعدَ يَأسٍ وَتَرحَةٍ
فَماتَت سُروراً بي فَمُتُّ بِها غَمّا

الهجاء

- هجاء المتنبي انتقام لكرامته، وثأر من زمانه.
- اشمئزاز من الدناءات، واحتقار للؤم. واستصغار للناس.
- فيه الطعن الجارح البليغ.
- يعتمد في هجائه إلى السخرية المريرة.

كقوله:

ما يَقبِضُ المَوتُ نَفساً مِن نُفوسِهِمُ إِلّا وَفي يَـــدِهِ مِـــن نَتنِها عودُ
جَـوعانُ يَأكُلُ مِـــن زادي وَيُمسِكُني لِكَي يُقالَ عَظيمُ القَدرِ مَقصودُ
أَولـــى اللِئامِ كُوَيفـــيرٌ بِمَعـــذِرَةٍ في كُلِّ لُؤمٍ وَبَعضُ العُذرِ تَفنيدُ

قال يصف أسدا:

يَطَأُ الثَّرَى مُتَرَفِّقاً مِنْ تِيهِهِ فكأنّهُ آسٍ يَجُسّ عَلِيلا
ويَـــردّ عُفْـرَتَه إلى يَأفُوخِهِ حتى تَصِيرَ لرَأسِهِ إكْليلا

الوصف

- يشغل الوصف عند المتنبي حيزا رحبا من ديوانه، وهو منثور في القصائد المختلفة.
- لا يستقل بواحدة منها إلا نادرا، وكان موجه النظر إلى دخائل نفسه، ونفوس الناس، وإلى ما يظهر من أخلاقهم يصفها،
- أكثر من توجهه إلى مظاهر المرئيات.

للمتنبي أسلوب خاص في الوصف، فتراه يحرص على التأثير القوي فيتوفر على الخطوط الناتئة، مهملا التفاصيل.

الفخر

- المتنبي يفخر في جميع أحواله.
- كاد يحصر فخره في نفسه ممجدا عزمه وصبره وتصلبه وخبرته ، وشاعريته.
- فخره صريح ، جريء ، فيه غلو يصدر عن الانفعال الشديد ، وفيه أنفة وترفع واندفاع

يقول في الفخر:

لا بقَوْمي شَرُفْتُ بل شَرُفُوا بي

وَبنَفْسِي فَخَرْتُ لا بجُدودِي

أَنامُ مِلءَ جُفوني عَن شَوارِدِها

وَيَسهَرُ الخَلقُ جَرّاها وَيَختَصِمُ

وَما الدَهرُ إِلّا مِن رُواةِ قَلائِدي

إِذا قُلتُ شِعراً أَصبَحَ الدَهرُ مُنشِداً

الغزل

- لم يتوفر المتنبي على الغزل فقد شغل قلبه بطلب المعالي.
- لا يتوق الى مجالسة النساء؛ لأن نفسه مشغوفة بالقوة، وبكل قوي وإن جرى له أن يميل إلى امرأة.
- آثر البدوية التي تمثل الطبيعة الفطرية ، البعيدة عن التصنع.
- غزله على الاجمال ضعيف العاطفة، تقليدي.
- يأتي في مستهل بعض القصائد.

الحكمة

تلك أكثر فنون الشعر في ديوان المتنبي ، وفي جميعها نواح من شخصيته وعبقريته و أسباب شهرته . إلا أن هناك بابا خاصا قد برز فيه أكثر من سواه ، وكان من أركان خلود ذكره الرئيسية ، وهو

كقوله:

نحنُ بَنُو المَوْتَى فَمَا بالُنَا نَعَافُ مَا لا بُدّ من شُرْبِهِ

تَبخَـــلُ أَيـدينا بِأَرواحِنا عَلى زَمانٍ هِيَ مِن كسبِهِ

فَهَذِهِ الأَرواحُ مِـــن جَوِّهِ وَهَذِهِ الأَجسامُ مِن تُربِهِ

موقع منهاج عمان https://minhaj-oman.com/

أسئلة عامة

موقع منهاج عمان https://minhaj-oman.com/

٥. اذكر أهم المعاني التي كان يتناولها المتنبي في مدحه.

كان شعر المتنبي صورة لنفسه في حب المجازفة والمغامرة وإتباع طريق المعالي والفروسية والقوة والشجاعة وعدم الخوف من الموت وفي صبره وتشاؤمه.

٢. هناك بابا خاصا قد برز فيه المتنبي أكثر من سواه. حدده.

الحكمة وهي من أسباب خلود شعره.

٣. لقد ملأ المتنبي قصائده بالفخر. فسر ذلك.

لأنه كان معتزا بنفسه لا يقبل الضيم حتى أن فخره يصدر عن الانفال الشديد وفيه أنفه وترفع واندفاع.

٤. لقد تنوعت مصادر الحكمة في شعر المتنبي، كما تنوعت المجالات التي تحدث عنها في الحكمة. وضح ذلك.

مصادر الحكمة: ومن أهمها، ثقافته الواسعة وخبرته وتجربته بالحياة والناس.

مجالات الحكمة: كالحديث عن الناس والزمان والحياة.

١. كان شعر المتنبي شديد اللصوق بشخصيته. عدد ملامح حضورها في شعره.

الكرم، القوة، الشجاعة، رجاحة العقل، حسن التدبير.

٦. اكتب ثلاثا من السمات الفنية أو القيمة الفنية لمدح المتنبي.

اتسمت معانيه: بالتصوير الرائع، شدة الجرس الموسيقى، خبرة بالأخلاق، علو الهمة، استخدام المحسنات البديعية.

٧. ما القيمة التاريخية لمدح المتنبي؟

كان لمدحه قيمة تاريخية كبرى لما به من مغالاة شعرية وحماسة تفور.

٨. علل. للمتنبي أسلوب خاص في الوصف.

نجده يحرص على التأثير القوي فيتوفر على الخطوط الناتئة، مهملا التفاصيل.

٩. يمتلئ شعر المتنبي بالفخر، يفخر بنفسه وشعره. عدد أشهر معاني الافتخار التي افتخر بها.

الشجاعة، الفروسية، حب المجازفة والمغامرة، طموحه وقوة إرادته، كرامته وإباؤه للضيم.

أدب

أبو الطيب المتنبي

إعداد : عبدالله بن خلفان بن راشد السناني
معلم أول لغة عربية

2022/2021

المصدر والمرجع: منهج الصف الثاني عشر في مادة اللغة العربية
وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.

موقع منهاج عمان https://minhaj-oman.com/